

دار القرآن العظيم
تقدم

دورة تدريبية في شرح الشاطبية

معلمة القراءات (أم المحتسبات)

باب

المدن والقصور

١ - من النشاطية

فاطمون بن الحسين

قال الإمام الشاطبي

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَأُوهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ

أَوْ الْوَاوُ عَنِ ضَمِّ لَقِي الْهَمْزَ طَوَّالًا

فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا

بِخُلْفِهِمَا يُزْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلًا

كَجِيءٍ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءٍ اتِّصَالُهُ

وَمَفْصُولُهُ فِي أُمَّهَا أَمْرُهُ إِلَى

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ

فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى **لِوَرَشٍ** مُطَوَّلًا

وَوَسْطَةٌ قَوْمٌ كَأَمَنْ هُوَلًا

ءِ إِلَهَةٍ آتَى لِلإِيمَانِ مَثَلًا

سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ

صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْنُودًا إِسْنَالًا

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيْتٍ وَبَعْضُهُمْ

يُؤَاخِذُكُمْ آلَانَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

وَعَادًا الْأُولَى وَابْنُ عَلْبُونٍ طَاهِرٌ

بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبِلَ سَاكِنٍ

وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانٍ أُصْلًا

وَمَدٌّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبَعًا

وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولِ فَضْلًا

وَفِي نَحْوِ طَهَ الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ

وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍّ فَيُمَطَّلًا

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا يَيْنَ فَتَحِ وَهَمْزَةٌ

بِكَلِمَةٍ أَوْ وَآوُ فَوَجْهَانِ جُمْلًا

بِطُولٍ وَقَصْرِ وَصَلُّ **وَرَشٍ** وَوَقْفُهُ

وَإِذَا سَكُنَ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أَعْمَلًا

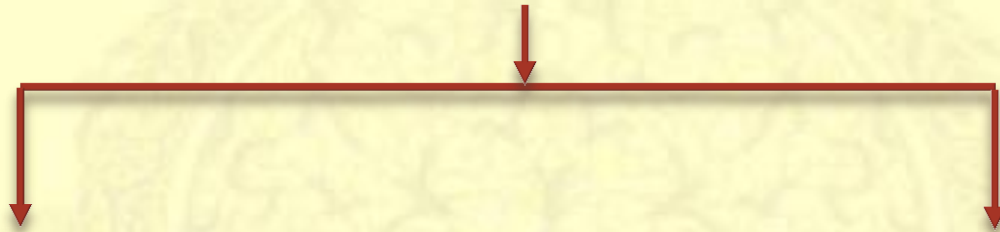
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ

يُؤَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزٌ مُدْخَلًا

وَفِي وَآوِ سَوَاتٍ خِلَافًا **لِوَرَشِهِمْ**

وَإِنْ كَلَّ الْمَوْعُودَةُ أَقْصَرَ وَمَوْئِلًا

الكلام فى هذا الباب على مبحثين :



٢- ما تعلق
بحرفى اللين (و - ي)
الساكنتان المفتوح
قبلهما

١- ما تعلق
بحروف المد الثلاثة
(و - ا - ي)
(الهمزة ، السكون)



**أ - ما تعلق
بحروف المد الثلاثة**

فاطمون بنو أمية

أولاً : تعلقه بالهمزة

وهو على أنواع ثلاثة تفرعت عن سبق الهمز عليها ، أو تأخره

- إذا تأخر الهمز عليها كان إما :

(مد متصل ، مد منفصل)

- وإذا تقدم الهمز عليها كان :

(مد بدل)

وبدأ الناظم الكلام بالنوع الذي تأخر الهمز عن حرف

المد فقال :

المد المتصل :

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاوُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ

أَوْ الْوَاوُ عَنِ ضَمِّ لَقِي الْهَمْزَ طَوَّلًا

أى إذا لقي حرف مد من هذه الأحرف الثلاثة
همزًا طول حرف المد أى : (زيد فى مده)
على ما فيه من المد الطبيعى للقراء جميعًا
وكل وفق مذهبه وهذا للمتصل حيث ذكر الناظم

المنفصل فى البيت الثانى

مذاهب القراء في المتصل

١- مرتبة طولى : لورش وحمزة

(وتقدر بست حركات)

٢- مرتبة وسطى : لباقي القراء

(وتقدر بأربع حركات)

وأخذت هاتين المرتبتين من التلقى والمشافهة حيث

كان يقرئ بهما الإمام الشاطبي

كما نقله عنه العلامة السخاوى

إِذَا انْفَصَلَ :

فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بِإِذْرَهُ طَالِبًا ^ب ^ط

بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخَضَّلًا ^د ^ي

أى إذا انفصل حرف المد من هذه الأحرف الثلاثة
عن الهمز وكان حرف المد فى آخر الكلمة الأولى
والهمز فى أول الكلمة الثانية فيقصر حرف المد
أى تقتصر على ما فيه من المد الطبيعى لبعض
القراء ونزيد عنه للبعض الآخر وكل وفق مذهبه

مذاهب القراء في المنفصل

- ١- (السوسى وابن كثير) :
لهما القصر قولاً واحداً (حركتين)
- ٢- (قالون ودورى أبى عمرو) :
لهما القصر والتوسط (حركتين أو أربع حركات)
- ٣- (ورث وحمزة) :
لهما الإشباع قولاً واحداً (ست حركات)
- ٤- (باقى القراء) :
١٣ لهم التوسط قولاً واحداً (أربع حركات)

أمثلة الناظم على المتصل والمنفصل

١- (أمثلة المتصل) :

شَاءَ

عَنْ سُوءٍ

وَجِيءَ

٢- (أمثلة المنفصل) :

وَأَمْرُهُ إِلَى

فِي أُمَّهَاتِ

ثم استأنف الناظم الكلام عن النوع الذي فيه
سبقته الهمزة حرف المد وهو مد (البذل) فقال :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِيُورِثِ مُطَوَّلًا
وَوَسْطُهُ قَوْمٌ كَأَمَّنَ هُوًّا
ءِ إِلَهَةٌ آتَى لِلِإِيمَانِ مَثَلًا

مد البدل

تعريفه :

- أن يقع حرف المد بعد همزة قطع في كلمة واحدة
- أو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة واحدة
- أو هو كل همز ممدود

وقال الإمام الشاطبي : (في باب الهمز المفرد)

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الُّهُمَزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ

إِذَا سَكَتَتْ عَزْمٌ كَأَدَمَ أَوْ هِلَالَ

أمثلته : [**ءَامَنَ** - **إِيْمَانًا** - **أُوتُوا**]

حكمه : الجواز

مقداره : حركتين لكل القراء عدا ورش له ثلاثة أوجه

(**القصر** - **التوسط** - **الاشباع**)

أمثلة الناظم على نوعى مد البدل

١- (البدل المحقق) :

وَأَتَى

ءَامَنَ

٢- (البدل المغير) :

لِلْإِيْمَانِ

هَؤُلَاءِ . إِلَهَةٌ

أمثلة أخرى لأنواع مد البدل

أولاً : البدل المحقق :

بِهِ إِيمَانُكُمْ وَإِنْ

ءَامَنُوا

وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا

فَاءٌ وَقَانٌ

ثانياً : البديل المغير :

١- البديل المغير بالنقل :

مِنْ - آيَةٍ بِالْإِيْمَنِ مِنْ أَوْتَى

٢- البديل المغير بالتسهيل :

وَقَالُوا أَلِهْتُنَا

٣- البديل المغير بالإبدال :

مِّنَ السَّمَاءِ • آيَةٍ

ثم أخبر الناظم إلى أن من ذهب إلى توسط أو إشباع
البدل عن ورش اتفقوا على استثناء كلمتين وقاعدتين
مطردتين واختلفوا في كلمتين فقال :

في موطئ الأئمة
الحنابلة

سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ

صَحِيحِ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا إِسْئَالَ

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيَّ وَبَعْضُهُمْ

يُؤَاخِذُكُمْ الْآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

وَعَادَ الْأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ

بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا

استثناءات مد البدل لورش

❖ كلمتان متفق على استثنائهما :

١- كلمة (إسرائيل) :

إِسْرَائِيلَ

حيث وقعت في القرآن الكريم:

٢- كلمة (يؤاخذ)

يُؤَاخِذُكُمْ

حيث وقعت وكيف تصرفت :

فليس لورش فيهما إلا القصر كسائر القراء

❖ قاعدتان عامتان هما :

١- حرف المد بعد الهمز المسمى بدلاً الواقع بعد

ساكن صحيح متصل به في كلمته نحو:

أَمَسُّوْا

أَلْقُرْءَانِ

فليس لورش فيه إلا القصر كسائر القراء

٢- حرف المد العارض

وهو الذى يعرض مجيئه بعد همزة الوصل
المبدوء بها ، وكذلك المبدل من التتوين بعد همزة :
أولاً : حرف المد الواقع بعد همزة الوصل فى
الابتداء بها (البدل العارض) ففيه القصر نحو :

لِقَاءَنَا آيَاتٍ بِقُرْءَانٍ

أَنْ قَالُوا آيَاتِنَا بَعْدَابٍ

الَّذِي آوْتُمْنَا

فليس لورش فيه إلا القصر كسائر القراء

ب - حرف المد المبدل ألفاً وقفاً من تتوين الهمز

المنصوب نحو :

وَنِسَاءً

إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً

فليس لورش فيه إلا القصر كسائر القراء

السبب في اختلاف العلماء في القواعد المستثناه لورش في مد البدل:

- أنه إذا نظرنا إلى العلة في النوعين (أ - ب) من القاعدة الثانية وهي عروض حرف المد فيكونان تحت قاعدة واحدة ويكون لورش (قاعدتان)
- أما إذا نظرنا إلى حقيقتهما فكل منهما قاعدة بنفسها فتكون هناك قاعدة ثالثة وهي :
الألف المبدلة من التتوين

❖ كلمتان ورد فيهما الاستثناء وعدمه :

١- كلمة

ءالكن

موضوعى [يونس ٥١، ٩١]

(البدل بعد حرف اللام)

وسبق أن تكلمنا عنها بالتفصيل فى أحكام الهمز
واختلف أهل الأداء عن ورش فيها فبعضهم لم يجر إلا
القصر ، والبعض الآخر أجرى فيها الأوجه الثلاثة
ولم يستثها ، أما الألف الأولى فليست من هذا الباب
وإنما لها حكم آخر سبق دراسته

وقيدها الناظم بالاستفهام لإخراج ما عداها من
المواضع التي جاءت فيها خبرية والتي تتبع
القاعدة العامة من جواز الأوجه الثلاثة في البدل

نحو :

أَلَنْ جِئْتَ بِالْحَقِّ

أَلَنْ حَصَّحَصَّ

أَلَنْ خَفَّفَ

٢- (عادًا الاولى)

سورة [النجم ٥٠]

وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ

فقد اختلف أهل الأداء عن ورش أيضًا فيها :
- فبعضهم أجراها مجرى القاعدة العامة لورش بجواز الأوجه الثلاثة في البديل وعدم استثنائها جريًا على الأصل بعدم الاعتداد بالحركة المنقولة
- والبعض الآخر اقتصر على القصر (استثناها من القاعدة العامة) اعتدادًا بحركة اللام المنقولة إليها من الهمزة المحذوفة ، فكأنه لا يوجد همز

فاطمون
المنشور

- (ولورش) :

وصلا : ينقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحذف
الهمزة مع إدغام تنوين عَادًا في اللام وله في البديل
الخلف كما سبق شرحه

عَادًا آأُولِي

ابتداءً : له وجهان

- ١- بهمزة وصل بعدها لام مضمومة ثم واو ساكنة
وله ثلاثة البديل هكذا : (التولى)
- ٢- بلام مضمومة ثم واو ساكنة وليس له في البديل
إلا القصر هكذا : (لتولى)

وقيد الناظم الأولى بعداً لإخراج غيرها والتي تتبع

القاعدة العامة من جواز الأوجه الثلاثة في البدل

نحو:

خَيْرُكَ مِنَ الْأُولَى

سِيرَتَهَا الْأُولَى

ثم قال الناظم رحمه الله :

وابن غلبون ظاهر

أى الإمام (أبو الحسن طاهر بن غلبون)
من علماء القراءات وصاحب كتاب "التذكرة"

ومن تلاميذه الإمام (أبو عمرو الدانى)

بقصر جميع الباب

أى قال بالقصر لكل ما كان حرف مد بعد همز

ثابت أو مغير فأخذ به وأقرأ الناس به

وقولا: أى جعله مذهباً له طبقاً لرواية البغداديين

ثانياً : تعلقه بالسكون

لما فرغ الناظم من الكلام على ما تعلق بالهمز من حكم المد ، شرع فيما تعلق بالسكون وهو :

ينقسم الى قسمين وهما

مد لازم

مد عارض للسكون

وينقسم الى

مد لازم حرفي

مد لازم كلمي

مختل

مختل

مختل

مختل

المد اللازم :

قال الإمام الشاطبي :

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ

وبدأ الناظم الكلام عن حرف المد الذي يأتي بعده
سكون لازم لا ينفك عنه وصلًا ولا وقفًا
فذكر أنه يمد مدًا مشبعًا لجميع القراء سواء
كان الساكن بعد حرف المد في كلمة أو في حرف
وقد سبق شرح ذلك في دورة تحفة الأطفال

إند العارضى السكون :

قال الإمام الشاطبي :

وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانِ أَصْلًا

وفى الشطر الثانى من البيت تحدث الناظم عن
حرف المد الذى يأتى بعده حرف متحرك سكن
سكونًا عارضًا عند الوقف فذكر أنه لجميع القراء
فيه وجهان ولم يصرح بهما لشهرتهما فهما أصلًا
من الأصول يعتمد عليه وهما :

١- المد المشبع (٦ حركات)

٢- التوسط (٤ حركات)

ويضاف لهما وجهًا ثالثًا وهو :

٣- الاقتصار على ما في حرف المد من المد الطبيعي

المسمى بالقصر (حركتين)

فيكون مجموع الأوجه الجائزة لكل القراء ثلاثة

أوجه : (القصر - التوسط - الاشباع)

ثم استكمل الناظم كلامه عن المد اللازم فقال في
المد اللازم الحرفي :

وَمَدُّ لَهٗ عِنْدَ الْفَوَاحِ مُسْبِعًا

وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولِ فَضْلًا

وَفِي نَحْوِ طَه الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ

وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍ فَيُمَطَّلَا

ومد له : أى (مد لأجل الساكن)

فالضمير يعود على الساكن فأمر الناظم القارئ أن

يمد حرف المد فى فواتح السور وهى على أربعة

أقسام :

١- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد

ولين وعددها سبعة أحرف مجموعة فى :

[سنقص لكم]

طسّم ﴿١﴾

سين : نحو

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾

نون : نحو

ق وَالْقُرْءَانَ الْمَجِيدِ ﴿١﴾

قاف : نحو

ص وَالْقُرْءَانَ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾

صاد : نحو

المصّ ﴿١﴾

لام : نحو

كّهيعصّ ﴿١﴾

كاف : نحو

الممرّ ﴿١﴾

ميم : نحو

فاطمه بنت محمد

ويستثنى حالتان هما :

أ - إذا طرأ تحرك الساكن وصلًا لالتقاء الساكنين

كما في أول سورة (آل عمران) عند وصل الميم

بلفظ الجلالة فيجوز فيها لكل القراء وجهان :

١ - القصر نظرًا لعروض حركة الميم (الفتح)

٢ - المد المشبع نظرًا للأصل

﴿ ١ ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿ ٢ ﴾

ب - إذا طرأ تحريك الساكن لنقل حركة الهمزة بعده
كما في أول سورة (العنكبوت) فيجوز فيها لورش
فقط وجهان وصلًا :

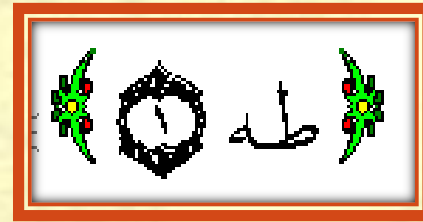
- ١- القصر نظرًا لحركة الميم العارضة بالنقل
- ٢- المد المشبع نظرًا للأصل

الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ

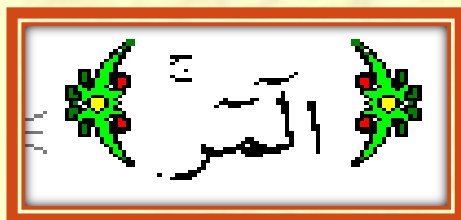
٢- ما كان على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين
وهو حرف **(العين)** من فاتحتي مريم والشورى
فيجوز فيه وجهان (التوسط والمد) مع ترجيح
المد عند علماء القراءة ، والموضعان هما :



٣- ما كان هجاؤه على حرفين فقط وحروفه خمسة
مجموعة في قول بعضهم (حى طهر) فتمد مدًا
طبيعيًا أى ليس فيها إلا القصر إذ لا وجود لساكن
بعد حرف المد فيها نحو :



٤- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها محرك
وليس حرف مد ولين وهي (الألف) فلا مد فيها
لخلوه من حروف المد وذلك في نحو :





**باب - ما تعلق
بجرفی اللین**

فاطمہ بنت محمد
رضی اللہ عنہا

ثم تحدث الناظم عن ما تعلق بحرفي اللين (و-ى)
الساكنين المفتوح قبلهما إذا اجتمعا مع الهمز أو
السكون فبدأ بمد اللين المهموز فقال :

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتَحٍ وَهَمْزَةٍ

بِكَلِمَةٍ أَوْ وَائٍ فَوَجْهَانِ جُمْلًا

بِطَوِيلٍ وَقَصْرِ وَصَلٍ وَرَشٍ وَوَقْفَةٍ

مد اللين المهموز

تعريفه :

- هو أن يقع أحد حرفي اللين وبعده الهمز في كلمة واحدة

حرفا اللين هما :

الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما

أمثله :

شئٍ قديرٌ

قومٌ سوءٌ

كهيئة الطير

حكمه : الجواز

مقداره : الإشباع والتوسط (عند ورش) وصلًا ووقفًا

سواء كانت الياء أو الواو وسط الكلمة أم في آخرها
وإذا كانتا آخر الكلمة فبإحدى القراء لهم وقفًا ثلاثة أوجه
(القصر - التوسط - الإشباع) ولا شئ لهم وصلًا
عدا حمزة فله أحكام خاصة في الوقف على الكلمة
المهموزة ويوافق هشام في الهمزة المتطرفة

فاطمون في المنابر

ثم استكمل الناظم كلامه عن المد اللين الغير مهموز
فقال :

وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا

وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ

يُؤَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلًا

مد اللين الغير مهموز

تعريفه :

- هو أن يقع أحد حرفي اللين وبعده حرف متحرك غير الهمزة (في كلمة واحدة) وسكن للوقف

حرف اللين	مثاله
الواو	مِنْ خَوْفٍ
الياء	الْبَيْتِ

مقداره :

جميع القراء ومنهم ورش لهم وقفًا ثلاثة أوجه :

الوجهان المذكوران (الطول والتوسط) + (القصر)

ولا شئ لهم وصلًا

استثناءات مد اللين المهموز لورش

❖ كلمة متفق على استثنائها (فيها خلاف)

❖ كلمتان متفق على قصر المد فيهما :

قال الناظم :

وَفِي وَاوِ سَوَاتٍ خِلَافٌ لُورِشِهِمْ

وَعَنْ كُلِّ الْمَوْعُودَةِ أَقْصُرُ وَمَوْئِلًا

❖ الكلمة المتفق على الاختلاف فيها :

اختلف الرواة عن ورش في واو (سَوَّات) :
كيف وقعت ووردت في (الأعراف ، طه) نحو :

لُورِيَهُمَا سَوَّاتِهِمَا

سَوَّاتِكُمْ وَرِيشًا

فمنهم من استثنأها من اللين فلم يجر فيها إلا القصر
ومنهم من لم يستثنأها وأجاز فيها التوسط فقط

الأوجه الجائزة	اللين المهموز	البدل
1	بلا مد	القصر
2	بلا مد	التوسط
3	بلا مد	الطول
4	التوسط	التوسط

والمحققون على أن هذه الواو لا مد فيها لورش
وعلى ما سبق يكون لورش أربعة أوجه:

- قصر اللين مع تثنيث البدل

- توسط اللين مع توسط البدل

وقد نظم ابن الجزري هذه الأوجه فقال:

وسوعات قصر الواو والهمز ثلثا

ووسطهما فالكل أربعة فادر

❖ الكلمتان المتفق على قصر اللين فيهما :

اتفق الرواة عن ورش في قصر اللين في :

١- الواو الأولى في **(المَوْءُودَة)** : بسورة التكويد (٨)

مع تثنيث البدل فيها

(٢ - ٤ - ٦)

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ

المَوْءُودَةُ

الأوجه الثلاثة

لا مد فيها

٢- الواو فى (مؤيلاً) : بسورة الكهف (٥٧)

بَل لَّهُمْ مَّوْعِدٌ لَّن تَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْيِلًا

والقصر هنا يعنى إذهب المد بالكلية كما نطق

(فَوْقَكُم) وماشابهه



**وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات مشايخي
وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه**

معلمة القراءات (أم المحتسبات)